[291] قالت اليهود: صدقت يا محمد هذا خير من ذاك، قال النبي صلى ا عليه وآله: هذه أربعة. قالت اليهود: عيسى خير منك، قال: ولم ذاك ؟ قالوا: لان عيسى ابن مريم كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجاءته الشياطين ليحملوه، فأمر ا عزوجل جبرئيل عليه السلام أن أضرب بجناحك الايمن وجوه الشياطين وألقهم في النار، فضرب بأجنحته وجوههم وألقاهم في النار، قال النبي صلى ا عليه وآله: لقد اعطيت أنا أفضل من ذلك، قالوا: وما هو ؟ قال: أقبلت يوم بدر من قتال المشركين وأنا جائع شديد الجوع، فلما وردت المدينة استقبلتني امرأة يهودية وعلى رأسها جفنة، وفي الجفنة جدي مشوي وفي كمها شئ من سكر، فقالت: الحمد الذي منحك السلامة، وأعطاك النصر والظفر على الاعداء، وإني قد كنت نذرت ا نذرا إن أقبلت سالما غانما من غزاة بدر لاذبحن هذا الجدي ولاشوينه ولاحملنه إليك لتأكله، فقال النبي صلى ا عليه وآله فنزلت عن بغلتي الشهباء، وضربت بيدي إلى الجدي لآكله فاستنطق ا تعالى الجدي فاستوى على أربع قوائم وقال: يا محمد لا تأكلني فإني مسموم، قالوا: صدقت يا محمد هذا خير من ذلك، قال النبي صلى ا عليه وآله: هذه خمسة. قالوا: بقيت واحدة ثم نقوم من عندك، قال: هاتوه، قالوا: سليمان خير منك قال: ولم ذاك ؟ قالوا: لان ا تعالى عزوجل سخر له الشياطين والانس والجن والرياح والسباع، فقال النبي صلى ا عليه وآله: فقد سخر ا لي البراق، وهو خير من الدنيا بحذافيرها، وهي دابة من دواب الجنة، وجهها مثل وجه آدمي، وحوافرها مثل حوافر الخيل، وذنبها مثل ذنب البقر، فوق الحمار ودون البغل، سرجه من ياقوتة حمراء، وركابه من درة بيضاء، مزمومة بسبعين ألف زمام من ذهب، عليه جناحان مكللان بالدر والجوهر والياقوت والزبرجد، مكتوب بين عينيه: لا إله إلا ا وحده لا شريك له، محمد رسول ا صلى ا عليه وآله، قالت اليهود: صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة هذا خير من ذاك، يا محمد نشهد أن لا إله إلا ا وأنك رسول ا. فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وآله: لقد أقام نوح في قومه ودعاهم ألف سنة إلا خمسين عاما، ثم وصفهم ا عزوجل فقللهم فقال: " وما آمن معه إلا قليل " ولقد تبعني في
